

اللواء العرادة يتقدم موكب تشييع فقيد الوطن..

# رئيس الجمهورية ونائبه ورئيس الوزراء يعززون في وفاة الشيخ مهيب مداهش

## محافظة مأرب

MARIB GOVERNORATE

نشرة اسبوعية صادرة عن الموقع الرسمي لمحافظة مأرب  
السبت ٣١ اكتوبر ٢٠٢٠م العدد (١٢٨)



بكلفة 4,5 مليون دولار ..

المحافظ يضع حجر الأساس لأول مشروع استثماري سياحي حول سد مأرب

الوكيل مفتاح يدشن تمليك ٥٠ (تكتك نقل) لنازحين معاقين وأيتام بمأرب

الوكيل المعوضي يسلم أربعة مساكن مؤثثة لمعاقين بالشلل الرباعي

بدء برنامج تدريبي لتأهيل ٢٥٢ كادرا طبيا وفنيا للتعامل مع كورونا

« تدشين عيادة دعم نفسي وبرنامج توعوي بسرطان الثدي

« تأهيل 40 امرأة على دراسة احتياجات المجتمع وإعداد المشاريع الصغيرة

« جمعية الندى تعيد تأهيل البئر الارتوازية لمشروع مياه جامعة إقليم سبأ

« اختتام مشروع سفراء السلام في محافظة مأرب بتكريم أصحاب المبادرات



دراسة بريطانية عن تجربة مأرب في مواجهة القاعدة ..

# صناعة فريدة في مأرب

# رئيس الجمهورية ونائبه ورئيس الوزراء يعزون في وفاة الشيخ مهيوب مدهش

بعث فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ، برقية عزاء ومواساة إلى المهندس عبدالرزاق مهيوب مدهش، عزاه في وفاة والده الشيخ مهيوب مدهش.

وأشار فخامة الرئيس، إلى مناقب الفقيه الوطنية والتربوية التي جسدها خلال مشوار حياته الحافل بالعطاء.. معبراً عن خالص العزاء وصادق المواساة بهذا المصاب الأليم.. مبتهلاً للمولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

من جانبه بعث نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن صالح، برقية عزاء ومواساة إلى المهندس عبدالرزاق مهيوب مدهش، عزاه في وفاة والده الشيخ مهيوب سعيد مدهش. وأشار نائب الرئيس في البرقية، إلى مناقب الفقيه وأدواره الوطنية والاجتماعية، ومشوار حياته في المجال التربوي الحافل بالعطاء.

وعبر نائب الرئيس، عن خالص العزاء والمواساة، لأسرة وأقارب الفقيه ومحبيه، سائلاً الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

كما بعث رئيس الوزراء الدكتور معين عبدالملك، برقية عزاء ومواساة إلى المهندس عبدالرزاق مدهش، في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى والده الشيخ مهيوب سعيد مدهش. ونوه رئيس الوزراء بمناقب الفقيه وأدواره الوطنية والاجتماعية والتربوية.. معرباً عن خالص العزاء والمواساة، لأسرة وأقارب الفقيه ومحبيه، سائلاً الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.



## حول سد مأرب التاريخي ..

# المحافظ العرادة يضع حجر الأساس لأول مشروع استثماري سياحي ترفيهي



القيمة البشرية للإنسان اليمني عبر مختلف العصور والمراحل.

وأكد اللواء العرادة أن السلطة المحلية بمحافظة مأرب ستستمر في تقديم كافة التسهيلات لرأس المال المحلي والإقليمي والدولي للاستثمار في المحافظة التي تزخر بفرص واعدة في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية والخدمية، إلى جانب شراكة القطاع الخاص في التنمية المحلية.

حضر مدير المكتب الفني بالمحافظة الدكتور علي الجبل ومدير عام المعلومات عبدربه حليس وقائد قوات الأمن الخاص بالمحافظة العميد عبدالغني شعلان، ومدير عام الغرفة التجارية والصناعية بالمحافظة عبدالحق منيف.

واحدًا من المقاصد السياحية المهمة في محافظة مأرب على المستوى المحلي والعالمي، ودور المنتجع في تلبية احتياجات المواطنين والزائرين للسد من أبناء المحافظة والنازحين الذين تكتظ بهم، إلى جانب ما سيمثله من قيمة مضافة كمتنفس ترفيهي للعائلات. وأشار المحافظ العرادة إلى أن هذا المشروع يعتبر باكورة الاستثمار الخدمي السياحي في المحافظة بما يعزز قطاع السياحة الحيوي والفريد في المحافظة ويشجع بقية المستثمرين في الاستفادة من الفرص الاستثمارية الواعدة التي يوفرها هذا القطاع، حيث تعتبر محافظة مأرب وجهة سياحية عالمية ومن خلال معالمها السياحية ومنتجعاتها الراقية والبنى التحتية الجيدة للقطاع السياحي نستطيع مخاطبة العالم باللغة الحضارية وإبراز الإضافات الحضارية

مع الاستثمار السياحي الراقى مع مراعاته للآثار البيئية وخصوصية ذوي الاحتياجات الخاصة.

واستعرض زبين مكونات المشروع والتي تشمل: (غرفا ومطاعم سياحية، وحدائق وألعابا، وشاليهات سكنية، ومجمعا رياضيا ومساح عامة وخاصة، وحدائق مائية، ومناطق خضراء وجلسات عامة، ومباني الخدمات)..

منوها إلى أن المشروع في مراحل الأربعة متوقع أن يوفر ما يقارب من ألف فرصة عمل بشكل مباشر. وفي تصريح صحفي أعرب المحافظ العرادة عن سعادته في وضع حجر الأساس وتدشين انطلاق أعمال التنفيذ لأول منتجع سياحي خدمي على مستوى محافظة مأرب والإقليم، إلى جانب أهميته كونه حول سد مأرب العظيم الذي يعتبر

وضع محافظ محافظة مأرب اللواء سلطان العرادة حجر الأساس لمشروع منتجع سد مأرب السياحي، كأول مشروع استثماري سياحي ترفيهي نوعي في المحافظة تابع للقطاع الخاص يجمع بين السياحة والترفيه، وتبلغ كلفته ٤ ملايين و٥٠٠ ألف دولار أمريكي.

وعقب وضع حجر الأساس اطلع المحافظ العرادة على تصميمات المشروع الذي يقام في منطقة سد مأرب التاريخي، واستمع من رئيس مجلس إدارة شركة مأرب انترناشونال للسياحة والسفریات هادي زبين والمدير التنفيذي خالد الشرجبي إلى شرح عن المشروع الذي ينفذ على أربع مراحل خلال ثلاث سنوات، تنفذ المرحلتان الأولى والثانية خلال السنة الأولى من المشروع، ويتميز بدمج الحدائق المتطورة والهادئة

# العرادة يتقدم موكب التشييع المهيب لجثمان فقيد الوطن مهيوب سعيد مدهش



وأقاربه ومحبيه وأبناء  
محافظة مأرب عامة بهذا  
المصاب الجلل.. سائلاً المولى عز  
وجل أن يتغمد الفقيد بواسع  
رحمته وأن يلهمهم جميعاً  
الصبر والسلوان.

هذا وقد وري جثمان  
الشيخ مهيوب مدهش الثرى  
في مقبرة الجثوة بمديرية  
الوادي عقب الصلاة عليه في  
المقبرة.

الوطني للجمهورية.  
وقال المحافظ العرادة: «  
إن الفقيد - رحمه الله - كان  
مثالاً قل نظيره في الشجاعة  
والبذل والعطاء والتضحية  
في مختلف الميادين والمراحل،  
وكان قائداً وملهماً ومعلماً،  
عرف بنبل أخلاقه وعلو  
همته».

ونقل محافظ مأرب  
تعازي السلطة المحلية  
بالمحافظة لأهل الفقيد

وخلال التشييع الذي  
شارك فيه عدد من قيادات  
الدولة المدنية والعسكرية  
والشخصيات الاجتماعية أكد  
اللواء العرادة أن محافظة  
مأرب خسرت برحيل الشيخ  
مهيوب سعيد مدهش، علماً  
بارزا وشخصية وطنية  
كرست حياتها في غرس مبادئ  
الوسطية والاعتدال ونشر  
العلم والمفاهيم الصحيحة  
للدين، وتكريس قيم الولاء

تقدم محافظ مأرب  
اللواء سلطان العرادة موكب  
التشييع المهيب لجثمان  
فقيد الوطن الشيخ مهيوب  
سعيد مدهش الذي وافاه  
الأجل المحتوم بعد معاناة  
طويلة مع المرض عقب حياة  
حافلة بالعطاء في نشر العلم  
وأعمال البر والخير والإصلاح  
الاجتماعي لذات البين،  
والارتقاء بالحياة السياسية  
في المحافظة.

مقدمة من الكويت الشقيق ..

# الوكيل مفتاح يدشن تملك ٥٠ (تكتك نقل) لنازحين معاقين وأيتام بمأرب



السوق الاقتصادية والتحول من الإعالة إلى العمل والإنتاج والاعتماد على الذات. من جانبهم عبر المستفيدين عن فرحتهم الغامرة وأهمية هذا المشروع في تحسين وضعهم الاقتصادي والمعيشي لأسرهم.. معربين عن شكرهم لجهود مؤسسة استجابة وللكويت الشقيق حكومة وشعبا على هذه الالتفاتة والتي ستبقى بصمة فارقة في قلوبهم تكن كل المحبة والعرفان للأيدي الكويتية البيضاء.

تلبى احتياجات المجتمع وتفتح لهم فرص عمل وأفاقا جديدة للإنتاج والتنمية، بدلا عن الاكتفاء بالتدخلات الطارئة ذات الأثر المحدود والآني. من جانبه أشار المدير التنفيذي لمؤسسة استجابة إلى أن هذه الدفعة من (تكتك النقل) التي تم تسليمها للمستفيدين، والبالغ كلفتها ٤٥٠ ألف ريال سعودي، تعتبر مرحلة أولى من مشروع طموح يهدف إلى تحسين سبل العيش ومساعدة الأسر الأشد فقرا والمعاقين والأيتام من تحسين دخلهم والاندماج في

استخدم ٥٠ أسرة، وتوفر لها فرصة عمل تحسن من وضعها المعيشي وتحولها إلى أسر منتجة وعاملة بدلا من الاعتماد على المساعدات الغذائية الجاهزة.. وأعرب مفتاح عن شكره لدولة الكويت حكومة وشعبا على وقوفها الأخوي الصادق إلى جانب اليمن وتدخلاتها الإنسانية القيمة والتي تتسم بالاستدامة والأثر الاجتماعي والاقتصادي الفاعل.. متمنيا على بقية المنظمات الإنسانية بالتوجه والاهتمام بتنفيذ المشاريع الإنسانية المستدامة التي

دشن وكيل محافظة مأرب الدكتور عبدربه مفتاح ومعه المدير التنفيذي لمؤسسة استجابة للأعمال الإنسانية والإغاثية، تسليم مفاتيح وأوراق التملك (تكتك نقل) لعدد ٥٠ مستفيدا من ذوي الإعاقة والأيتام والأشد فقرا، لمساعدتهم في إعالة أسرهم وتحسين مستواهم المعيشي، والمقدمة من الجمعية الكويتية للإغاثة ضمن حملة (الكويت إلى جانبكم). وخلال التدشين أعرب الوكيل مفتاح عن سعادته بتدشين مشروع تسليم وتمليك ٥٠ تكتك نقل والتي

# الوكيل المعوضي يسلم أربعة مساكن مؤثثة لمعاقين بالشلل الرباعي



الائتلاف ببناء المسكن عليها .. لافتا إلى أن الائتلاف كان قد سلم الشهر الماضي ستة مساكن لمعاقين مصابين بالشلل الرباعي أيضا. حضر التسليم ممثل كتلة الإيواء والمأوى زكريا يسلم ومسؤول مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمكلا مهند بامحفوظ .

الشريحة المستحقة للرعاية والتأهيل . من جهته أوضح مدير ائتلاف الإغاثة والبناء محمد مخارش أن هذه المساكن تأتي في إطار مشروع تتبناه الجمعية للتخفيف من معاناة الأسر الأكثر إعاقة خاصة.. مشيرا إلى أن المستفيدين وفروا الأرضية التي تكفل

العالمية للشباب الإسلامي. وخلال التسليم أشاد الوكيل المعوضي بهذه المبادرة الإنسانية تجاه الأشخاص الأكثر إعاقة من ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تخفف من معاناتهم وأسرههم في توفير سكن لائق يجمعهم...داعيا المنظمات الإنسانية للاهتمام بهذه

سلم وكيل محافظة مأرب لشؤون المديرية الغربية محمد المعوضي، أربعة مساكن لذوي الاحتياجات الخاصة مصابين بشلل رباعي مكونة من غرفتين ومطبخ ودورة مياه ومجهزة بالأثاث والأدوات المنزلية المتكاملة، بادر في بنائها ائتلاف الإغاثة والبناء بتمويل من الندوة

# بدء برنامج تدريبي لتأهيل ٢٥٢ كادرا طبيا وفنيا للتعامل مع كورونا



من المعارف والمهارات التي سيتلقونها خلال الدورة بما يعزز من قدرات المحافظة في مواجهة الجائحة الوبائية. حضر التدشين الدكتور عمر المرشدي مسؤول مكون الصحة بالهجرة الدولية مكتب محافظة مأرب.

العالم من وباء كورونا، في ظل استمرار انتشاره وعودته بقوة إلى عدد من دول العالم. وقال إن المحافظة سجلت خلال هذا الشهر ست حالات إصابة بكورونا أجريت لها فحوصات بي سي آر من بينها حالة وفاة تأكد إصابتها بالوباء.. حاثا المتدربين على الاستفادة القصوى

من فيروس كورونا. وأكد مدير عام مكتب الصحة بالمحافظة الدكتور عبدالعزيز الشدادي خلال تدشين الدورة الأولى التي يشارك فيها ٢٠ طبيبا عاما، أن البرنامج التدريبي يأتي في سياق إعداد الكوادر الطبية والفنية والمستشفيات للتأهب لأي موجة أخرى يشهدها

بدء مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة مأرب بالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية ومركز الملك سلمان للإغاثة برنامجا تدريبيا لتأهيل ٢٥٢ كادرا طبيا وفنيا يعملون في مراكز العزل والمستشفيات والعيادات الطبية المتنقلة على مهارات السياسة العلاجية والوقائية

# تدشين عيادة دعم نفسي وبرنامج توعوي بسرطان الثدي احتفاءً بيوم الصحة النفسية



مشيرا إلى أن المكتب يسعى لأن تتطور عيادة الدعم النفسي إلى مركز متخصص وتطويره إلى مستشفى خاص بالأمراض النفسية.. كما أكد على أهمية حملة التوعية بمرض السرطان وسرطان الثدي وإجراء الكشف والعمليات المجانية للمصابين به.

إلى ذلك أوضح منسق الجمعية الدولية إلى أن عيادة الدعم النفسي تأتي في إطار توجهات الجمعية للمساعدة في رعاية ضحايا الحرب والمجتمع اليمني جراء الوضع الذي يمر به الوطن وتترك آثارها النفسية على المواطنين.. مشيرا إلى أن برنامج التوعية بمرض سرطان الثدي والذي يستمر شهرا كاملا تشمل إقامة المحاضرات والندوات في المدارس والجامعات ومخيمات النازحين وتوزيع الملصقات والبروشورات التوعوية إلى جانب إجراء الفحوصات والكشف المجاني للحالات المشتبهة والعمليات المجانية لمن يثبت إصابته بهذا المرض الخبيث.

الخدمات والبرامج الصحية الهادفة التي تخدم المجتمع وصحته.

وكان رئيس هيئة مستشفى مأرب العام الدكتور محمد القباطي قد أشار إلى أن افتتاح عيادة الدعم النفسي في الهيئة وتنفيذ برنامج توعوي مجتمعي حول سرطان الثدي وخدمات كشفية، وإجراء عمليات جراحية مجانية للحالات التي سيثبت إصابتها بهذا المرض، يأتي في إطار الجهود المبذولة للتطوير الواقع الصحي في المحافظة والخدمات الطبية المقدمة، وتعزيز الوعي المجتمعي بالجوانب الصحية والأمراض وكيفية التعامل معها، بما يسهم في تخفيف معاناة المرضى وفاتورتهم الصحية. من جانبه أعرب مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان عبدالعزیز الشدادي عن شكره لجهود هيئة مستشفى مأرب والجمعية الدولية لرعاية ضحايا الحروب لهذه الإضافة النوعية في الخدمات الصحية بالمحافظة..

أن كثيراً من المواطنين ضحايا الانقلاب والحرب والنزوح والتهجير يمرون بظروف نفسية عصبية بأمس الحاجة للدعم النفسي، خاصة في محافظة مأرب التي يوجد بها نحو ٣ ملايين نازح ومهجر، إلى جانب جرحى الحرب والحوادث المختلفة والآثار النفسية السيئة التي يخلقها الوضع الاقتصادي والمعيشي الصعب للأسر.

كما أكد المعوضي على أهمية إقامة البرامج التوعوية الصحية النوعية في مجال السرطان الذي يتوسع وينتشر في أوساط المجتمع، والحاجة إلى جهة متخصصة لتقديم الرعاية لمرضى السرطان خاصة سرطان الثدي.. لافتاً إلى أهمية هذه البرامج التوعوية في أوساط المجتمع بسرطان الثدي للمساعدة في الكشف عن الحالات المبكرة وعلاجها بما يسهم في إنقاذ حياة المرضى.

وأكد الوكيل دعم السلطة المحلية للقطاع الصحي ومثل هذه الإضافات النوعية في

دشنت هيئة مستشفى مأرب العام بالتعاون مع الجمعية الدولية لرعاية ضحايا الحروب والكوارث (الأمين) عمل عيادة الدعم النفسي في الهيئة، وانطلاق برنامج توعوي مجتمعي حول سرطان الثدي، وإجراء فحوصات مجانية له على مدى شهر، وذلك احتفاءً باليوم العالمي للصحة النفسية الذي يحتفل به العالم أجمع في الـ ٢٥ من أكتوبر في كل عام.

وخلال التدشين أكد وكيل المحافظة محمد المعوضي على أهمية تطوير الخدمات الصحية والطبية في المحافظة، وإضافة خدمات نوعية يحتاجها المرضى في المحافظة التي تكتظ بالنازحين.. معرباً عن سعادته في افتتاح عيادة الدعم النفسي في الهيئة في مثل هذه الظروف الاستثنائية والصعبة التي يعيشها الشعب اليمني عقب انقلاب مليشيا الحوثي، وشنها حرباً على الشعب والتنكيل بالمواطنين. ونوه الوكيل المعوضي إلى



# تأهيل ٤٠ امرأة بمأرب على دراسة احتياجات المجتمع وإعداد المشاريع الصغيرة



ولفت القيسي إلى أن هذه الدورة من شأنها مساعدة المشاركات في إعداد دراسات لمشاريع صغيرة تمكنهن من تحسين مستواههن الاقتصادي وسبل العيش لأسرهن.

الدورات التأهيلية للمرأة لتعزيز قدراتها في التنمية والتغلب على الظروف المعيشية الصعبة التي خلفتها عمليات النزوح والانقلاب والحرب الشعواء على الشعب اليمني من قبل مليشيا الحوثي المدعومة من إيران.

ينفذها ملتقى طلاب مأرب الثقافي التنموي بتمويل من منظمة سيفر وولد.

وفي افتتاح الدورة التي تستمر خمسة أيام، أشار مدير مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل عبدالحكيم القيسي إلى أهمية إقامة مثل هذه

بدأت، بمدينة مأرب دورة تأهيلية لـ ٤٠ امرأة من النازحات والمجتمع المضيف في مديرتي المدينة والجوبة، حول عمل دراسة والإعداد للمشاريع الصغيرة، في إطار أنشطة تعزيز التماسك الاجتماعي والتمكين الاقتصادي التي

# جمعية الندى تعيد تأهيل البئر الارتوازية لمشروع مياه جامعة إقليم سبأ



في توسع مستمر إلى جانب توفير احتياجات المعامل من المياه والمرافق الصحية وغيرها. حضر التسليم أمين عام الجامعة الدكتور عثمان العرادة والمدير التنفيذي للجنة الإغاثة بالمحافظة أمين عزيز.

الجامعة الناشئة. وأشار إلى أن مشروع المياه يخدم طلاب الجامعة الذين يتجاوز عددهم ١٤ ألف طالب وطالبة من مختلف محافظات الجمهورية، إلى جانب أهميته في ري المسطحات الخضراء التي توسعت في ساحات الجامعة ومازالت

وخلال عملية التسليم أوضح رئيس الجامعة الدكتور محمد حمود القدسي ومدير الجمعية فيصل الشرعبي، أن هذا المشروع هو مقدمة لتعاون مثمر بين الجامعة والجمعية لتنفيذ عدد من مشاريع الدعم في البنى التحتية والتي تحتاج إليها

تسلمت جامعة إقليم سبأ بمحافظة مأرب، مشروع مياه الجامعة بعد إعادة تأهيل البئر التابعة للمشروع ونظام التحكم والإمدادات إلى الخزان الرئيس، والتي نفذته جمعية الندى الاجتماعي الخيرية بكلفة ٧٦٠٠ دولار أمريكي.

# اختتام مشروع سفراء السلام في محافظة مأرب بتكريم أصحاب المبادرات



الحكومية وتوزيع الكمامات، كما شملت المبادرات تنفيذ حملات التوعية والنظافة في المواقع الأثرية والسياحية وتعزيز مبدأ العمل الإنساني والخيري، وترسيخ ثقافة العمل التطوعي والمبادرات المجتمعية.

حضر الاختتام مدير عام مكتب المبادرات المجتمعية بالمحافظة طه غلاب ومدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل المكلف عبدالحكيم القيسي ومدير عام مكتب الشباب والرياضة علي حشوان ومستشار وزير الشباب داؤود علوة وعدد من المهتمين.

مليشيا الحوثي الانقلابية من منازلهم وأعمالهم ومناطقهم، ويحتاجون إلى تدخلات ودور إنساني فاعل من قبل منظمات المجتمع المدني للتخفيف من معاناتهم. من جانبها استعرضت مدير مشروع سفراء السلام شيماء عبد الحميد، المراحل الأربع لتنفيذ المشروع، والمبادرات الست الشبابية التي تبناها المشروع ومول تنفيذها، والتي توزعت على الجوانب التوعوية والتنموية، وتعزيز مفهوم السلام والتماسك الاجتماعي، وتعزيز إجراءات حماية المجتمع من فيروس كورونا من خلال مبادرة الرش والتعقيم في مخيمات النازحين وعدد من المرافق

مبادرات مجتمعية وتمويلها والإشراف على تنفيذها بما يخدم المجتمعات في المديرية المستهدفة، ويعزز السلام والتعايش والتعاون المجتمعي لمواجهة المخاطر.

وفي الحفل أكد وكيل المحافظة الدكتور عبدربه مفتاح على أهمية الدور الإنساني والتنموي لمنظمات المجتمع المدني في تعزيز قيم السلام والتماسك الاجتماعي.. مشيدا بالدور الريادي لمؤسسة سد مأرب في المجال الإنساني والتنموي في المحافظة، التي استقبلت حتى الآن ما يقارب من ٣ ملايين نازح، منهم نحو ٢ مليون نازح موزعين في ١٣٠ مخيما وتجمعا للنازحين، شردتهم

اختتمت مؤسسة سد مأرب للتنمية الاجتماعية مشروع «سفراء السلام» الذي نفذته خلال الأشهر (فبراير- أكتوبر ٢٠٢٠م)، بالتعاون مع منظمة سيفر وولد، بإقامة يوم مفتوح وحفل ختامي وتكريمي لأصحاب المبادرات والمنفذين لها التي تضمنها المشروع.

وهدف المشروع الذي نفذ في ثلاث مديريات بالمحافظة شملت ( حريب، والوادي، والمدينة) إلى رفع الوعي المجتمعي بأهمية السلام في محافظة مأرب التي تحتضن أكبر عدد من النازحين من مختلف محافظات الجمهورية، من خلال تدريب الشباب والشابات على صناعة

# دراسة بريطانية تحت المجتمعات الدولي على الاستفادة من تجربة مأرب في مواجهة القاعدة



الاستقرار الذي تعيشه محافظة مأرب حالياً. وتوصلت الدراسة البحثية إلى أن استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة القاعدة في اليمن لم تعد صالحة لظروف مأرب. مؤكدة أن المجتمع الدولي فشل في الاستفادة من الدروس التي قدمتها مأرب على الرغم من التقدم المحرز فيها. ودعت الدراسة إلى تحقيق استجابة دولية ديناميكية لدعم الحكم الرشيد في محافظة مأرب، وتجربتها في الحد من هجمات تنظيم القاعدة والعمل على مسانبتها في توفير فرص عمل مستدامة، والمساعدة في خلق سبل مستقرة للتمويل والاستثمار في البنية التحتية وتعزيز المساءلة.

في الحد من الهجمات الإرهابية، فقد خلق بيئة مواتية للنمو الاقتصادي، ووفر ملاذاً آمناً للملايين النازحين داخلياً، وفرص عمل للشباب. وتابعت: نموذج مأرب «ليس استراتيجية تدخل ذات مقاس واحد يناسب الجميع كالاستراتيجية الأمريكية، إلا أنه يسلط الضوء على قيمة الاستفادة من الخبرات والاستراتيجيات المحلية عند بناء مجتمعات مرنة وأكثر أماناً». وتطرقت الدراسة إلى الدور الذي لعبه محافظ مأرب اللواء سلطان العرادة في بناء الثقة مع المجتمع المحلي، ولقاءاته المتكررة مع مسؤولين محليين وقيادات القبائل لصناعة قرارات توافقية، حيث مثل ذلك عاملاً رئيسياً في

إن استراتيجية مأرب في مواجهة القاعدة عمدت إلى معالجة الدوافع الأساسية لحالة اللااستقرار والتطرف العنيف، مثل غياب الحكم الرشيد والأمن والخدمات الأساسية وفرص العمل، كطريقة لتحسين ظروف وأمن السكان المحليين. وأبرزت الدراسة جملة من العوامل والسياسات التي انتهجتها السلطة المحلية بمحافظة مأرب نجحت في الحد من هجمات القاعدة، من أبرزها التركيز على الحكم الرشيد وتطبيق القوانين المحلية ودعم القضاء وتعزيز الشفافية والمساءلة، وهو ما أسهم في انخفاض معدل الجريمة بنسبة ٧٠ بالمائة، وعزز من ثقة المجتمع في قيادة المحافظة وقوات الأمن. وأوضحت أن «نموذج مأرب» وعلاوة على نجاحه

حثت دراسة بريطانية حديثة صادرة عن مجموعة أكسفورد للأبحاث، المجتمع الدولي والولايات المتحدة الأمريكية على الاستفادة من تجربة مأرب في مواجهة تنظيم القاعدة والتي نجحت في الحد من هجمات التنظيم في الجزيرة العربية. وأكدت الدراسة أن «نموذج مأرب» في مواجهة تنظيم القاعدة لم يقف عند الحد من هجماته فحسب، بل تعداه إلى معالجة الأسباب الجذرية لانعدام الأمن ودوافع تجنيد المتطرفين، بخلاف السياسة الأمريكية في التعامل مع القاعدة. ووفق الدراسة التي أعدتها الباحثة البريطانية كاميليا مونيلكس وحملت عنوان (صنع في مأرب .. استجابة محلية لحالة العنف واللا استقرار)

## دراسة بريطانية عن تجربة مأرب في مواجهة القاعدة ..

# صنع في مأرب



ميدانية إلى مأرب في يوليو ٢٠١٨ ، بالاعتماد على مقابلات مع ستين شخصاً، بهدف معرفة تجارب شريحة واسعة من المجتمع ، وأناس بينهم مسؤولون حكوميون وأمنيون محليون، ومسؤولون عسكريون يمنيون وسعوديون ، وموظفون مدنيون (بما في ذلك نساء في إدارة شؤون المرأة في مأرب) ، وصحفيون، وأصحاب متاجر، وعمال إغاثة وأعضاء في المجتمع المدني.

كما التقيت، خلال الرحلة، العشرات من الأشخاص الذين فقدوا أحببتهم في غارات الطائرات بدون طيار أو نجو من الضربات، وقد عانى العديد منهم بصورة منتظمة من تحليق طائرات بدون طيار فوق منازلهم.

كما زرت أيضاً عائلة كانت هدفاً لغارة من قبل القوات الخاصة الأمريكية والإماراتية.

وأوضحوا أن الطائرات بدون طيار تطلق في سماء المنطقة بشكل يومي، حتى أن يوم زيارتي لم يكن حالة

في السياسة الأمنية للوصول إلى خارج مربع القوة الصلبة لمعالجة الأسباب الرئيسية.

ويمثل اليمن، وهو بلد موطن أخطر فرع من فروع تنظيم القاعدة الذي يتعرض لنهج أمنية دولية ومحلية، دراسة حالة مقنعة لهذا.

سيناقش هذا الإيجاز كيف تعاملت قيادة المجتمع في مأرب بنجاح كبير مع الأسباب المؤدية لحالة اللااستقرار والعنف على الصعيد المحلي.

بداية، سيقدم الإيجاز مقدمة موجزة لبروز تنظيم القاعدة في اليمن، يليها تحليل سريع عن تأثير النهج الأمنية المتخذة من قبل المجتمع الدولي على المجتمع.

بعد ذلك واعتماداً على بحث ميداني شامل، سوف يدرس كيف طور القادة المأربيون، بمساعدة دعم مجتمعي واسع النطاق، استجابة أمنية محلية لم تحسن من أمن المحافظة فحسب ، بل أدت أيضاً إلى نمو اقتصادي.

ويستند الإيجاز على بحث تم إجراؤه أثناء رحلة

العسكرية بمعزل عن الجهود المحلية

وفي تلك الحالة فقط ستكون قادرة بشكل فعال على وضع حد للعنف الحالي (ومنعه مستقبلاً)، والذي سيوفر وسيلة لبناء استقرار وأمن مستدامين.

إن تغيير طريقة الرد من قبل المجتمع الدولي تجاه الصراعات يكتسب له أهمية خاصة لأنه يفتشل في تحقيق نجاح حتى وفقاً لأهدافه الخاصة بمحاربة الجماعات المسلحة.

«تضاعفت الهجمات الإرهابية السنوية في جميع أنحاء العالم بنسبة خمسة أضعاف منذ عام ٢٠٠١.

فيما ارتفع عدد المقاتلين السلفيين الجهاديين الذين أعلنوا عن أنفسهم أكثر من ثلاثة أضعاف»، وانتشروا في مناطق جغرافية جديدة، بحسب فريق عمل مؤلف من الحزبين البارزين من صانعي السياسة الأمريكيين سابقاً. ويؤكد هذا التطور على الحاجة الماسة لإعادة التفكير

تكمّن استجابة المجتمع الدولي لحالات عدم الاستقرار والصراع والتطرف المتسم بالعنف في الدول الهشة تقريباً في استخدام القوة الصلبة والأساليب العسكرية.

تنفذ هذه الاستجابات في كثير من الأحيان، دون مراعاة الدوافع المحلية للصراع والعنف.

وتوازيها مع ذلك، توجد هناك دائماً جهود تبذل من قبل مجتمعات محلية تحاول معالجة العوامل التي تقود الناس إلى العنف، مستندة على معرفة عميقة بالظروف المحلية.

لكن لسوء الحظ، غالباً ما تقوض هذه الجهود أو يتم تجاوزها أو تعارضها مع الجهود الدولية «التي غالباً ما تنتهي بتقويض السلام والأمن».

سيستفيد المجتمع الدولي من معالجة الدوافع المحلية التي تسبب العنف من خلال دعم الاستجابات المجتمعية، والبناء عليها، والتعلم منها، بدلاً من رفع وتيرة الاستجابة

وبدء مشاريع البنية التحتية الأساسية (والأقل أهمية) - بما في ذلك بناء مستشفى وملعب كرة قدم، وجامعة بسعة ٥٠٠٠ طالب - كما أوجدت فرصاً تعليمية من خلال قطاعات المجتمع، بما في ذلك النساء.

وقد ساعد هذا بدوره في معالجة العديد من المظالم الاجتماعية والاقتصادية المحلية.

خلال رحلتي البحثية، أظهرت المقابلات مع المواطنين المحليين اتجاهًا واضحًا بأن الناس شعروا بالأمان داخل أسوار مدينة مأرب.

لقد ارتفع عدد سكانها من ٤٠,٠٠٠ قبل سنوات قليلة، إلى ما يقارب ٢ مليون، كما أخبرني مدير مكتب المحافظ. واتخذ النازحون من جميع أنحاء اليمن من مأرب ملجأ، ليس من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، ولكن من الحرب الأهلية.

وجلب الوافدون الجدد معهم الموارد والثقافة والمهارات، كما أسسوا الأعمال التجارية على طول شبكة الشوارع التي تتوسع سريعاً في المدينة.

أضف هذا، إلى جانب المساعدات والاستثمارات السعودية والإماراتية الكبيرة في مشاريع البنية التحتية الكبيرة، في عدد الوظائف المحلية وعزز الاقتصاد.

كان لتدفق اليمنيين من المناطق الأكثر ليبرالية -انفتاحاً- في البلاد، مثل عدن وصنعاء، تأثير كبير على المعايير الاجتماعية، وقد تكررت هذه من قبل نساء من جميع الأعمار، من مجموعة الفتيات المراهقات المجتمعات في الحديقة، إلى الجدات.

كانت النساء، بمن فيهن مواطنات مأربيات، يعملن بشكل جماعي خارج المنزل

من محاولة إنشاء نظام سياسي جديد. وقد زادت ثقة المجتمع في قوات الأمن وقادة المحافظة بعد التركيز على الحكم الرشيد، والالتزام بالقانون المحلي ودعم القضاء الفعال، وتعزيز الشفافية والمساءلة. وقد انخفض معدل الجريمة بنسبة ٧٠ بالمائة، حسب مسؤولين محليين.

واستخدم العرادة عام ٢٠١٥ الحكم الذاتي الجديد لمأرب بالاحتفاظ بنسبة ٢٠ في المائة من عائدات النفط والغاز في المحافظة، مستفيداً من النظام اللامركزي الذي طوره مؤتمر الحوار الوطني خلال الفترة الانتقالية في اليمن.

أدى ذلك إلى تأمين دخل مستدام للمحافظة، ومكن مأرب من توسيع الخدمات الحكومية ودفع رواتب جميع موظفيها الشهرية، وتوظيف بعض المسؤولين الأمنيين الأكثر قدرة في اليمن لتطوير وتدريب وإدارة قوات الأمن المحلية.

لم تكن قدرة مأرب على دفع رواتب موظفيها بالأمر السهل؛ حيث لم يُسمع عن تسليم الرواتب الشهرية تقريباً في اليمن منذ عام ٢٠١٦ وحتى ٢٠١٨، حيث تعمل الغالبية العظمى من موظفي القطاع العام دون أجر لمدة عامين، حتى في عام ٢٠٢٠، ما زالت الحكومة الوطنية تكافح من أجل دفع رواتب موظفي القطاع العام.

وقد سمح مصدر الدخل، الذي تم الحصول عليه مؤخراً، لمأرب بمعالجة المظالم المحلية الأخرى، مثل: الفقر والبطالة وضعف البنية التحتية الأساسية ونقص الخدمات العامة.

وخلقت مأرب نموذج عمل مستدام من خلال زيادة حجم وعدد الإدارات العامة،

بعيدة المدى، حيث دفع بعجلة التنمية والنمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل والتعليم. وفي حين أن الخطوات الأولى نحو تطوير استراتيجية متماسكة وفعالة بدأت في عام ٢٠٠٢، عندما اجتمع القادة القبليون والسياسيون في مأرب وصرحوا علناً وبصورة قاطعة معارضتهم للقاعدة في شبه الجزيرة العربية، لم يكن ذلك حتى عام ٢٠١٥ لكي تصبح هذه الاستراتيجية المحلية فعالة.

في عام ٢٠١٢، عُين الشيخ سلطان العرادة محافظاً لمأرب من قبل رئيس الفترة الانتقالية لليمن عبد ربه منصور هادي. خلفية العرادة بالنظام القبلي في مأرب، وخبرته في حل النزاعات القبلية، والمعرفة العميقة بالمحافظة، والارتباط بها، والمهارات العسكرية - التي برزت خلال دوره في تحرير مأرب من الحوثيين عام ٢٠١٥ - أعطته شرعية محلية. كانت ثقة المجتمع المحلي في قيادته هي «العمود الفقري» للتطور الناجح لمأرب. وعلى عكس القادة الآخرين في اليمن، يعيش العرادة في المجتمع الذي يخدمه ويستثمر في تنمية مأرب على المدى الطويل.

وكجزء من التزام العرادة ببناء الثقة، «يلتقي المسؤولين المحليين في مأرب بانتظام مع ممثلين عن الأحزاب السياسية والفصائل القبلية في محاولة للتوصل إلى توافق في صنع القرار، وهو الأمر الذي وصفه المسؤولون والناشطون في المحافظة على حد سواء بأنه عامل رئيسي في استقرارها الحالي».

وتمكنت القيادة المأربية من المشاركة وبناء الثقة بفاعلية مع مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة محلياً، من خلال الاستفادة من «النظام القبلي الموجود مسبقاً»، بدلاً

استثنائية.

خلال سنوات طورت الحكومة المحلية في مأرب استراتيجيتها الخاصة لمواجهة القاعدة في جزيرة العرب، وتوفير الأمن والاستقرار لسكان المحافظة.

وأسميت النهج المتبع من قبل المحافظة تجاه الأمن والاستقرار والنمو الاقتصادي بـ«نموذج مأرب».

إن هذه الاستراتيجية: (أ) تقودها قيادات محترمة وقديرة.

(ب) يتم تمكينها من خلال اللامركزية على الصعيد الوطني، مما يوفر لمأرب مستوى غير مسبوق من الحكم الذاتي المحلي والاستقلال المالي. (ج) وتمكنت من تطوير قوة أمنية فعالة وخاضعة للمساءلة، وبناء الثقة بين المجتمعات، واتخاذ القرار القائم على الإجماع (والذي بدوره أدى إلى بناء الدعم المجتمعي) والاستثمار المالي في الاقتصاد المحلي.

وبخلاف النهج الأمريكي، توسع هدف وتركيز الجهود المحلية إلى أبعد من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وعالج الأسباب الجذرية لانعدام الأمن في المحافظة، ودوافع تجنيد المتطرفين.

امتد هذا من خلال معالجة الفراغ الحكومي والأمني، الذي ترك سكان مأرب في الماضي عرضة لهجمات القاعدة في جزيرة العرب.

علاوة على ذلك، بدون الحصول على حماية الدولة أو العدالة، غالباً ما يتم استغلال المظالم الاجتماعية والاقتصادية - بما في ذلك تلك القائمة على الفقر والعزلة والبطالة - واستخدامها كأدوات توظيف من قبل القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

كان لنموذج مأرب آثار

على الرغم من التقدم المحرز فيها.

ويتم تصميم وتنفيذ التدخلات الدولية باستمرار دون مراعاة المبادرات المحلية القائمة أو استشارة المجتمعات المحلية على الرغم من الإشارة الكلامية المستمرة بأهمية مشاركة الخبرات المحلية.

ومع ذلك، وبدون أي فشل تقريباً، ابتكرت المجتمعات المحلية استجاباتها الخاصة اعتماداً على الخبرات المحلية، وغالباً ما يتم تصميمها بطريقة طويلة الأمد واستدامة نادراً ما تظهر في الاستجابات الدولية.

استناداً على التجربة المحلية، والاستثمار في المجتمعات المحلية والبناء عليها والعمل معها، يمكن أن تتطلع استجابة دولية ديناميكية لمعالجة العديد من العوامل الأساسية التي تحفز العنف والتطرف من خلال دعم الحكم الرشيد، وتوفير فرص عمل مستدامة، والمساعدة في خلق سبل مستقرة للتمويل والاستثمار في البنية التحتية وتعزيز المساءلة.

يمكن للمجتمع الدولي، من خلال معالجة العوامل الأساسية، أن يساعد في بناء مجتمعات محلية قادرة على الصمود، وتخفيف العوامل التي قد تدفع الناس إلى دعم التطرف العنيف والمساهمة في تحقيق سلام أكبر.

، ونموذج الدخل المستدام من المحافظة، من تطوير استراتيجية ذات عقلية محلية، لقد غير هذا مأرب.

في حين أن سياسة مكافحة الإرهاب الأمريكية التي سبقت نموذج مأرب فشلت في تقليل عدد الهجمات الإرهابية محلياً، لكنها انخفضت بعد تدشين الرد المحلي.

علاوة على ذلك، خلق النموذج بيئة مواتية للنمو الاقتصادي، ووفر ملاذاً آمناً لملايين النازحين داخلياً، وفرص عمل للشباب.

ورغم أن المنهجية الدولية قتلت بعض قادة القاعدة في شبه الجزيرة العربية، إلا أن بحثي أظهر بوضوح أن ضربات الطائرات الأمريكية بدون طيار لا تزال مصدر خوف، وتعتبر في نظر بعض سكان الريف، ممارسة تعسفية وغير مبررة للقوة المميته.

على الرغم من نجاح مأرب، إلا أن الولايات المتحدة تواصل شن ضربات الطائرات بدون طيار .

في حين أن «نموذج مأرب» ليس استراتيجية تدخل ذات مقياس واحد يناسب الجميع ، إلا أنه يسلط الضوء على قيمة الاستفادة من الخبرات والاستراتيجيات المحلية عند بناء مجتمعات مرنة وأكثر أماناً.

في الحقيقة، حاولت مدن أخرى في اليمن تبني نموذج مماثل بعد معرفة نجاح مأرب. وأثناء زيارتي عام ٢٠١٨ ، رأى نشطاء محليون في إنشاء شبكة من المدن الآمنة وسيلة لتوفير الأمن للأشخاص الذين يواجهون العنف في جميع أنحاء البلاد التي تمزقها الحرب. ومثل هذا النموذج لن يكون ممكناً إلا بدعم دولي.

بكل أسف، فقد فشل المجتمع الدولي في الاستفادة من الدروس التي قدمتها مأرب

اعتقال المشتبه بهم ويقدمون للمحاكمة ويحكم عليهم وفقاً للقانون اليمني.

تم رفض الاقتراح على الرغم من وجود برهان يشير إلى وجود علاقة بين الجهود المحلية وحدوث تراجع في الهجمات.

وقال لي أحد الخبراء: «إذا نظرت إلى الإحصائيات، يمكنك أن ترى أن عدد الهجمات المحلية للقاعدة في شبه الجزيرة العربية قد انخفضت فقط» بمجرد دخول قوات مأرب وخطتها الأمنية الجديدة حيز العمل.

ويؤدي الانتقال من استجابة دولية إلى استجابة محلية إلى تقليل عدد الهجمات المحلية، حيث خلص تحليل يقارن قاعدة بيانات الإرهاب العالمي من جامعة ماريلاند وبيانات الحرب الأهلية والتمرد من برنامج بيانات الصراع في أوبسالا أن «التدخل الغربي في مناطق النزاع قد يكون مرتبطاً بعدد أكبر من الحوادث الإرهابية في تلك المناطق».

وكجزء من اندفاع مأرب باتجاه مكافحة الإرهاب ضمن حدود إطار تطبيق القانون التقليدي في اليمن ، فقد طالب العرادة أيضاً دعماً أوروبياً لتحسين النظام القضائي في مأرب ، عن طريق إرسال قضاة مأرب للتدريب في أوروبا.

ويبدو أن غياب التواصل والعلاقات والتنسيق، فضلاً عن التركيز الدولي على اليمن ، والأولويات المتنافسة في مأرب ، قد منع هذا الاقتراح من أن يصبح حقيقة واقعة.

## خاتمة

تتعلق المظالم الأساسية التي شعر بها سكان مأرب في مطلع القرن بانعدام الحوكمة والاستقرار والأمن والفرص المالية. ومكنت القيادة الجيدة، والدعم والثقة المجتمعية، وصنع السياسات التوافقية

ويواصلن التعليم العالي في المحافظة للمرة الأولى.

## مشكلة واحدة، واستجابتان

هناك اختلافات واضحة بين استراتيجية الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب وجهود مأرب المحلية نحو الأمن والتنمية.

تسعى استراتيجية مأرب إلى معالجة الدوافع الأساسية لحالة اللااستقرار والتطرف العنيف ، مثل غياب الحكم الرشيد والأمن والخدمات الأساسية وفرص العمل، كطريقة لتحسين ظروف وأمن السكان المحليين.

وقد قاد ذلك القادة المحليون، مستندين على الخبرة المحلية ، مركزين على التعاون مع السكان.

إن استراتيجية الولايات المتحدة لم تُعد لظروف مأرب الخاصة، ولكنها تستند إلى نموذج واحد لجميع حالات مكافحة الإرهاب.

من خلال التركيز فقط على قتل الإرهابيين المشتبه بهم أو الذين تم التأكد منهم، فإن هذه الاستراتيجية تفشل في معالجة الظروف الخاصة التي سمحت للقاعدة في شبه الجزيرة العربية بالنمو من حيث العدد والقوة، فضلاً عن الجهود المحلية الحالية لمواجهة الجماعة.

وأدرك المسؤولون من مأرب تماماً أن جهود مأرب الخاصة يمكن أن تقوضها حلول القوة الصلبة المتبعة من قبل المجتمع الدولي؛ حيث حاولوا وضع حد لغارات الطائرات الأمريكية بدون طيار في المحافظة.

في عام ٢٠١٨ ، تحدث محافظ مأرب مع مسؤولين أمريكيين وبريطانيين حول استبدال ضربات الطائرات بدون طيار بجهود مكافحة الإرهاب المحلية، حيث سيتم